

الأغاني

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني أبو خالد الأسلمي قال كان ابن أبي عيينة المهلبي صديقي وهو أبو عيينة بن المنجاب بن أبي عيينة فجاءه رجل من جيرانه كان يستثقله فسأله حاجة فقضاها ثم سأله أخرى فوعده بها ثم سأله ثالثة فقال .

(خَفَّيْ عِلَّايَ إِخْوَانِكَ الْمُؤَنَّا ... إِنْ شِئْتَ أَنْ تَدِيْقَيَ لَهُمْ سَكَّنَا) .

(لَا تُلْحَفَنَّ إِذَا سَأَلْتَ فِيهِ الْإِحْجَافَ ... إِحْجَافَ بِهِمْ وَعِنَا) .

فقام الرجل وانصرف .

ابن أبي عيينة وأمير البصرة .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد قال حدثني المبرد قال .

وفد ابن أبي عيينة إلى طاهر بن الحسين يسأله أن يعزل أمير البصرة وكان من قبله فدافعه وعرض عليه عوضاً خطيراً من حاجته ووعدته أن يستصلح له ذلك الأمير ويزيله عما كرهه فأبى عزله وأجزل صلته فقال ابن أبي عيينة فيه .

(يَا ذَا الْيَمِينَيْنِ قَدْ أَوْقَرْتَنِي مَدَنَنَا ... تَتَدْرِي هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى مِنَ الْمَدَنِ) .

(وَلَسْتُ أُسْطِيعُ مِنْ شُكْرِ أَجْيَاءِ بِهِ ... إِلَّا اسْتَطَاعَةَ ذِي رُوحٍ وَذِي بَدَنِ) .

(لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ فَوْقَ الشُّكْرِ مَنْزِلَةَ ... أَوْفَى مِنَ الشُّكْرِ عِنْدَ الْإِيْمَانِ فِي الثَّمَنِ)